

سماء المقال في علم الرجال

[122] والقول: باشتراكه بينه وبين إسحاق بن عمار بن حيان الصيرفي. فهم بين من جرى على اشتراكه بينهما في الشخص والحديث، كما هو مقتضى كلام شيخنا البهائي، قال في بداية المشرق: وقد يكون الرجل متعددًا فيطن أنه واحد، كما اتفق للعلامة - طاب ثراه - في إسحاق بن عمار، فإنه مشترك بين اثنين: أحدهما من أصحابنا، والآخر فطحي (1). والمحقق الأسترابادي في حاشية الوسيط، قال: الظاهر من التتبع، أن إسحاق بن عمار إثنان: ابن عمار بن حيان، وهو المذكور في النجاشي، وابن عمار السابطي وهو المذكور في فهرست، وأن الثاني فطحي دون الأول (2). والفاضل النظام فإنه عنون الصيرفي في القسم الأول والسابطي في الثاني، كما أنه بعد عنوان الصيرفي، حكى عن شيخنا البهائي أنه قال: وإياك أن تظن أنه السابطي كما ظنه غيرك (3).

مقبول، وكذا أكثر ما نسب إلى الفطحية مثل الحسن بن علي بن فضال، بل إسحاق بن عمار من العلماء أيضا. وقال في ج 8 ص 250: وإسحاق وإن كان فيه قول إلا أنني أظنه خيرا لا بأس به يعلم من محله خصوصا من النجاشي. (1) مشرق الشمسين: 95. (2) ذكر عنه الوحيد البهبهاني في تعليقه على منهج المقال ولم نجد في النسخة المخطوطة الموجودة عندنا من الرجال الوسيط. ولكن ظاهر كلامه في الرجال الكبير، اتحادهما. راجع: منهج المقال: 52. وقال تلميذه أبي على الحائري. (3) قال السيد بحر العلوم: أول من تنبه للمغايرة وحكم بالاشتراك في هذا الأسم، شيخنا المحقق البهائي رحمه الله فإنه قال في حاشية الخلاصة عند ذكر عبارته المتقدمة: (هذا وهم من المصنف وقد اقتفى أثره ابن داود، والحق أن المذكور في كلام النجاشي (إمامي ثقة) والمذكور في فهرست الشيخ (فطحي، ثقة) وهذا مما لا يشتبه على من له أدنى مسكة إذا تتبع الكلامين المذكورين). رجال السيد بحر العلوم: 1 / 308. (*)